Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

انه ارتبط فى نفوسهم بأفعال معينة وطقوس بذاتها تخلفت لهم عن طريق الاساطير ، واحسب آخر الامر أن القرآن حاول محو كل هذه الاساطير محوا كاملا ، وحاول بما أورد من قصص أن يستغل هذا الفن الذى أولعوا به فى سبيل هدايتهم لا ضلالهم ، ورشدهم لا غيهم .. بهذا يستقيم الامر ولا يلتوى على أحد .

والواقع أننى لا أريد أن أزعم انه كانت هنـــاك قصص وحسب ، بل أريد أن أصل من هذا الزعم الى قضية اكبر بأن أؤكد أن هذه القصص كانت بالمكان الاول من الحياة الادبية ، وأنها كانت الفن المفضل عند الغالبية العظمى ، بينما حفلت أقلية خاصة بأمر الشعر والخطابة .. وربما اعتبرها المسلمون بعد هذا من خرافات الجاهلية فأهملوها خوفا على دينهم وعقائدهم ، وحرصا على ما وضعه فيهم الاسلام من مبادىء ومثل ، وربما استطاع القرآن أن يقضى عليها فى معركته البلاغية الظافرة بما قدم لعقول الناس وقلوبهم من أعمال تفوقها روعة وجمالا فاكتفى الناس بما فيه من قصص لاشباع حاجاتهم الفنية ..

الا أن بعض الشواهد قد بقيت محفوظة فى أذهان الرواة فنقلوها لمصنفى الكتب عندما تقـــادم العصر ، فدونوا ما تعلق منها بمن يعرفون من أهل الجاهلية محاذرين تلقين واعتبروها أخبارا لا فنا ، وعلما لا رواية .. ثم أتى المحدثون من بعـــدهم فوقفوا النثر الجاهلى على سجع الكهان والخطابة وأغفلوا الفن القصصى اغفالا ما أحسبه خلا من ظنه اهمال وغفلة .